(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 519-535

جدارة الذات وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى المرشدين التربويين

م.م. انعام جاسم محسن[1]*
[1] *وزارة التربية, المديرية العامة لتربية ذي قار, العراق*

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جدارة الذات والسعادة النفسية لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار/ قسم تربية الرفاعي، أُستخدم المنهج الوصفي في صورته الارتباطية، وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع مرشدين ذي قار، حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) مرشد ومرشدة، وتمّ تطبيق مقياس جدارة الذات لكروكر(Crocker 2004) ، ومقياس روز ماري، 2006 Rosemary وتعريب سامية جمال للسعادة النفسية ، وأظهرت النتائج وجود جدارة الذات لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار ، وإلى وجود السعادة النفسية لدى المرشدين، ووجود علاقة ارتباطية جدارة الذات والسعادة النفسية وفي ضوء النتائج ، تمّ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: جدارة الذات، السعادة النفسية، المرشدين.

Self-Worth and its Relationship to Psychological Happiness Among Educational Counselors

Asst. Lecturer. Enaam Jasem Mohsen[1]*
[1] *Ministry of Educatio , General Directorate of Thi-Qar Education, Iraq*

Abstract:

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between self-worth and psychological happiness among educational counselors in Dhi Qar Governorate/Al-Rifai Education Department. The descriptive approach was used in its correlational form، and the study sample was selected randomly from the Dhi Qar counselors community، where the number of sample members reached (256). As a male and female mentor، Crocker's self-worth scale (Crocker (2004) and Rosemary's scale (2006) and Samia Jamal's interpretation of psychological happiness were applied. The results showed a high degree of self-worth among educational counselors in Dhi Qar Governorate، and a high degree of psychological happiness among the counselors. There is a correlation between self-worth and psychological happiness، and in light of the results، a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: self-worth ،psychological happiness ،mentors.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

* **Email address: enaamrasool49@gmail.com**

إنّ جدارة الذات هو مفهوم شخصي يمكن أن يتغير بناءً على العديد من المتغيرات إذ نجد أنّ الأشخاص ذوي القيمة الإيجابية للذات إلى التمتع بقدر أكبر من الثقة بالنفس واحترام الذات، في حين أنّ انخفاض القيمة الذاتية لهم يعني الحكم على النفس بقسوة، وتدني الرأي عن النفس، والميل إلى التركيز على أخطاء الفرد ومشاكله ونقاط الضعف داخله، بدلاً من نقاط قوته. Crocker،2004 ،(23)

ووفقاً لدراسة أجريت عام 2017، أشارت إلى أنّ جدارة الذات ترتبط بإحساس أكبر بالرفاهية والرضا عن الحياة ، ومن ثَمَّ قلة المخاطر المحتملة لانخفاض قيمة الذات.(Bandura ،1982، 45)

أيضاً يتميّز الفرد المتدني في القيمة الذاتية بنظرة سلبية للذات ، وانعدام الثقة في قدراته ؛ ونتيجة لذلك يتولد هناك خوف دائم من الفشل، وصعوبة قبول التعليقات الإيجابية، والتركيز غير المتناسب على نقاط الضعف (Collin&Auder،2006،36).

كذلك يعاني الأفراد أصحاب السمة المتدنية للذات من نوبات كثيرة من الاكتئاب والقلق، ونتيجة لذلك قد تنتابهم بعض أعراض المصاحبة له كانخفاض الحالة المزاجية، والتهيج ، والتعب، والتغيرات في الوزن، وصعوبات النوم، وعدم القدرة على التركيز. (Hall & Jonse،2004،41)

ومن الشائع أن تراود بعض الأفراد من بينهم المرشدين التربويين فكرة "أنا لست جيدًا في أي شيء" بين حين أو آخر ، وقد تتبادر إلى ذهنه هذه الفكرة عندما يكون الفرد جديداً في عمله ، ولا يزال يحاول معرفة المهنة التي سيتابعها ، أو ما هو الهدف الأعظم لحياته ، و عندما يشعر وكأنّه لا يعيش حياة ذات معنى أو إنجاز مثل بعض أقرانه. .(Bandura ،1982، 32)

وقد يشير تفكير المرشد التربوي في أنّه ليس جيداً في شيء، إلى أنّه يعاني من نوبة في تدني احترام الذات ، أو الشك في النفس ، وصورة ذاتية سيئة عن الذات، وعادةً ما يمنعه من معرفة ماهية هذا الشيء، هو الحديث السلبي عن النفس ، وتدني احترام الذات، ويمكن أن تؤثر هذه الأفكار الذاتية على أدائه وتجربته في المدرسة ، أو مكان عمله، وقد تؤثّر سلباً أيضاً على علاقاته الشخصية ؛ لذا عليه أن يتحلى بروح التفاؤل والنظر إلى المستقبل بحب وإيجابية ؛ لينعكس ذلك على عواطفه ومشاعر السعادة التي سيغرسها في نفوس طلابه ، تلك المشاعر التي مادامت ايجابية بالطبع ستؤثر في نمو وتطور الصحة النفسية للطلبة.

وعلى الرغم من أهمية مفهوم السعادة بوصفه مفهوما أساسياً للتكيف ، ومؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية، إلا أنّ هذا المفهوم لم يحظ بالاهتمام الكافي، وعلى الرغم من صدور عدد من الكتب والبحوث عن السعادة في العقد الماضي، إلّا أنّ هذه البحوث قد تُعدّ قليلة مقارنة بالبحوث التي نشرت عن الاكتئاب الذي يُعدّ نقيض السعادة ، وكذلك ندرة الدراسات النفسية العربية عن السعادة (احمد عبد الخالق، واخرون، 2003).

تُعدّ المدرسة من بيئات التفاعل الاجتماعي والمهني للمرشد التربوي ؛ إذ يلعب دوراً أساسياً في بناء وصقل شخصيات طلبته ، وتحديد مستقبلهم، وأنّ دوره في هذا السياق هو العمل على توفير مناخ دراسي ايجابي يعمل على تنمية قدرات طلبته ليدعم العمل الإبداعي، ويعزز الاتجاهات النفسية الإيجابية، وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية لمن لديه القدرة على إنتاج الأفكار واستثمارها بما هو مفيد، وبالتالي تزويد المجتمع بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات، كل هذا نابع من مشاعر السعادة النفسية للمرشد

التربوي ، وكيفية غرسها في نفوس طلبته ؛ ليكون دافعاً يشحذ الهمم لتحقيق النجاح (Kirmansahi ،2018 ،34). وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي.

ما طبيعة العلاقة بين جدارة الذات والسعادة النفسية لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار؟ وهل توجد فروق دالة احصائياً في درجات جدارة الذات والسعادة النفسية لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس؟

ثانياً: أهمية الدراسة

نظراً لأهمية المرشد التربوي والكاريزما التي عليه أن يتحلى بها ، ودوره الفعّال في المدرسة، والروح الايجابية ومشاعر السعادة والطاقة الايجابية التي عليه أن يبثها لطلابه؛ لمعالجة الاحباطات والمشكلات الطلابية، لابدّ أن يمتلك مستوى عالياً في حصيلته العاطفية و المعرفية من جدارة الذات ، والسعادة النفسية ؛ لإتمام مهنته بصورة سليمة؛ لذا تكمن الدراسة الحالية في جانبين ، وهما :

- **الأهمية النظرية:**

1. يساهم البحث الحالي في زيادة المعرفة التراكمية لموضوعات متجددة من علم النفس الايجابي بمجال الشعور بجدارة الذات وعلاقته بالسعادة النفسية، مما تشكل نتائج البحث إضافة علمية بالمجال، وقد تساعد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات لتناول جدارة الذات ، وعلاقته بالمتغيرات النفسية بالوقت الذي يقلّ فيها وجود دراسات تناولت علاقتها بالشعور بالسعادة .
2. تساهم الدراسة الحالية في التعرف على المظاهر والمؤشرات التي تساهم في تشكيل الشخصية الابداعية من خلال النتائج النظرية التي تكشف عنها معاملات الارتباط بين مكونات جدارة الذات والشعور بالسعادة النفسية.
3. تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها المرشدين التربويين اللذين يعتبرون من الشخصيات المهمة في حياة الطالب الدراسية؛ لما لهم من أهمية بالغة في صقل شخصية الطالب ؛ وتشكيل السلوك مما يساهم في المعرفة التراكمية.
4. يساهم البحث الحالي في الكشف عن مكامن الشعور بالسعادة لدى المرشدين.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. يمكن أن تساعد الدراسة الحالية المرشدين على تطوير شخصياتهم من خلال معرفة نقاط الضعف المسببة لتدني جدارة الذات والحد منها.

2. معرفة العلاقة بين جدارة الذات والشعور بالسعادة لدى المرشدين .

3. الكشف عن العوامل التي تساهم في الإحساس بجدارة الذات ، والسعادة النفسية لدى المرشدين.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. التعرف على جدارة الذات لدى المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

2. التعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في جدارة الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

3. التعرف على السعادة النفسية لدى المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

4. التعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في السعادة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

5. إيجاد العلاقة الارتباطية بين جدارة الذات والسعادة النفسية للمرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

رابعا: حدود البحث

1. الحدود البشرية: المرشدون التربويون في تربية محافظة ذي قار/ قسم تربية الرفاعي.
2. الحدود المكانية: المديرية العامة لمحافظة ذي قار_ قسم تربية الرفاعي
3. الحدود الزمانية: 2023_ 2024

خامسا: تحديد المصطلحات:

1. جدارة الذات عرّفها كل من :

❖ **Wolf & Croker2003**

مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمتلكها الفرد ، والتي تتحد معاً لتشكيل سلوك معين مطلوب لأداء مجموعة من المهام المختلفة بكفاءة وفاعلية، ويُعدّ تجديد المعارف ، وتنمية المهارات، والتمسك بالقيم البناءة، و الاتجاهات الملائمة للتنظيم ، من أساسيات تمتع الفرد بالجدارة بصفة مستمرة (Wolf &Croker،234: 2003)

❖ **كروكر Croker،2004**

سعي الفرد للتمكن من الأحداث البيئية المختلفة ، باستخدام قدارته و خبراته والعمل بفاعلية وأداء مستمر، في التوجيه نحو النجاح و تحقيق الذات (Croker 2004:430)

ومما تقدّم تبنت الباحثة تعريف كروكر (Croker 2004) تعريفاً علمياً نظرياً لمفهوم جدارة الذات.

❖ التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية لتي يحصل عليها المرشد أثناء اجابته على مقياس جدارة الذات.

2. السعادة النفسية :وعرّفها كل من :

❖ **رايف وسنغر(Ryffr & Singe،2008):** إنّها مجموعة من المؤشرات السلوكية تدلّ على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددها بستة أبعاد هما: الاستقلالية، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات.

❖ **متولي، 2006:** حالة من الفرح والهناء والاشباع، نشأ أساساً من اشباع الدوافع ، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي. (متولي، 2006: 4)

❖ التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية لتي يحصل عليها المرشد التربوي أثناء اجابته على مقياس جدارة الذات.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: جدارة الذات

- **مفهوم الجدارة في اللغة والاصطلاح:**

يشير مفهوم الجدارة على نحو عام من حيث اللغة إلى أنّه من مصدر جدر يَجُدر، جَدارة ، فهو جدير. أنت جدير بكلُ احترام، او استحق لقب البطولة بكلّ جدارة. هو جدير بكذا وكذا أي خَليقٌ له، والجمع (أبن منظور، 528:2005). أما من الناحية الاصطلاحية فهو مفهوم بسيط يقترن بمصطلح الجدير ، والجدير بالشيء هو من يستحقه، ومن يستحق الشيء يفترض أن يمتلك مقومات استحقاقه، فالجدير بجائزة معينة يفترض أن يكون ممتلكاً لمتطلبات الحصول على تلك الجائزة (McClelland 1990; 800،).

- **ماهية جدارة الذات Self-worth :**

تتشكّل أفكار الفرد وتتحدد اتجاهاته وردود الأفعال التي تمثله، من خلال ما يحمله من معارف عن نفسه ، ومن خلال الجدارة التي يضعها لذاته. وأنّ الكثير من الأفراد يتصرفون تحت تأثير العواطف والأفكار السلبية كانت أو الإيجابية، والكثير أيضاً عرضة للمشكلات النفسية والأزمات كالتعلق العاطفي ، والحذر من اتخاذ القرارات المصيرية ، والخوف من نقد الآخرين، قد تلغي الجدارة الذاتية للفرد وقيمته أيضاً، أمام ذاته مما يجعله عرضة لعدم الفاعلية والاداء والشعور باليأس والثقة بالنفس والأمل لتحقيق النجاح (RW White : 379،1959). إنّ جدارة الذات التي يطمح لها الفرد لا يمكن أن تأتي إلا من داخله (القدرات الداخلية) ، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالثقة والقدرة على مواجهة الآخرين عندما يصنعها الفرد بنفسه.

(Robinson، 2010: 13). والبعد التاريخي لكلمة جدارة (worthiness) تعود إلى الكلمة اللاتينية (competere) التي تعنى أن تكون ملائماً، أي أنّ كلمة الجدارة تمثّل قدرة الفرد على الاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة (رياض، 23:2009).

- **الخصائص التي تتمثّل في جدارة الذات :**

تتصف جدارة الذات بعدد من الخصائص النفسية هي:

1. **المعرفة (Knowledge):** هي تعبير عن كم المعارف التي يمتلكها الفرد في تخصص معين، وهي توجهات الفرد أو صورته الذاتية، واعتقاد الشخص أن بإمكانه أن يكون فعّالاً في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة. (لايل، 1999: 179).
2. **الصفات الشخصية (Personal Details)**: تمثّل الخصائص الشخصية التي تميز الفرد عن غيره، مثل سرعة البديهة والذكاء ، وبعد النظر والقدرة على إدارة المواقف، وهي الخصائص المادية و الاستجابة للظروف أو المعلومات. (بو علي، 32:2014).
3. **المهارات (Skills):** قدرة الفرد على استغلال المعارف التي اكتسبها وتوظيفها في الجانب التطبيقي العملي، وهي القدرة على أداء مهمة ذهنية أو مادية، مثلاً (المهارة المادية لطبيب أن يقوم بحشو الضرس بدون أن يتلف العصب)، كما تشمل الجدارة الذهنية أو العقلية التفكير التحليلي (مثل معالجة المعلومات والبيانات ، وتحديد السبب والنتيجة، وتنظيم البيانات والتخطيط). (الشتوي، 2017: 13).

4. **الدافعية (Motivation):** تعبر عن مستوى القوة الداخلية الكامنة التي تدفع الفرد باتجاه ممارسة سلوك معين، وهي الأشياء التي يفكر أو يرغب الفرد فيها باستمرار، وتتسبب في إقدامه على تصرف ما، وتقوم الدوافع باختيار السلوك وقيادته وتوجيهه نحو أفعال وأهداف معينة، مثال (دائماً ما يقوم أصحاب دوافع الإنجاز العالية بوضع أهداف صعبة التحقيق لأنفسهم ، وتحمل المسؤولية الشخصية لإنجازها)، وكذلك يستفيدون من التغذية الراجعة في تحسين العمل بصورة مستمرة. (McClelland، D. ،800 : 1990)

جدارة الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات :يرتبط مفهوم جدارة الذات ارتباطاً وثيقاً بالكثير من المفاهيم الأساسية في تكوين شخصية الفرد، حيث يُعدّ محصلة للكثير من القدرات والسمات التي يتمتع بها الفرد ، وتُعدّ بعض هذه المفاهيم سلسلة متابعة ليحقق من خلالها الفرد جدارة الذات.

- **جدارة الذات وتقدير الذات Self-worth and self-esteem**

يدور تقدير الذات حول حكم الفرد على قيمته، أي يهتم بقياس ذات القرن الحالية، أما جدارة الذات فإنّها تهتم بقياس الفرد المستقبلي، يهتم تقدير الذات بالجوانب الوجدانية والمعرفية معاً أما جدارة الذات فهي غالبا معرفية، وأنّ تقدير الذات هو التقييم العام لصفات الفرد مثلما يدركها بنفسه هو، وعندما يكون التقدير الذاتي عالياً لدى الأفراد؛ وبهذا يشكّل إحدى الركائز الأساسية التي تبنى عليها جدارة الذات لدى الفرد، فعندما يكون للأفراد اتجاهات أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم مرتفعة، وعندما تكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفض، ويمثّل تقدير الذات إدراك الفرد لنفسه وقدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجاته، وبخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح، وعندما يتحقق هذا الجانب من مراحل شخصية الفرد، قد وصل إلى مستوى من مستويات تحقيق الذات ، وبالتالي تحقيق إحدى الأبعاد الأساسية لجدارة الذات (موسي، 2016: 25).

- **جدارة الذات ووجهة الضبط Self-worth and control :**

تُعدّ وجهة الضبط معتقدات سببية للسلوك، وتشمل هذه معتقدات الفرد عن مدى إمكانية تحكمه الذاتي في أداء عمل معين، وكذلك التحكم في أسباب النجاح والفشل، بينما جدارة الذات تعني قدرة الفرد على أداء سلوك معين بنجاح، ويمكن تحديد العلاقة بين جدارة الذات ووجهة الضبط ، وتحديداً الضبط الداخلي؛ لأنّ الأفراد الذين يتميزون بالضبط الداخلي يقومون بالتنقيب والبحث ، والاستكشاف عن الأحداث والمواقف البيئية وبالاعتماد على قدراتهم وإمكانياتهم الداخلية لتحقيق الأهداف دون الاعتماد على مصدر خارجي، وبهذا السلوك يرتبط مفهوم جدارة الذات ارتباطاً وثيقاً بالضبط الداخلي لدى الأفراد. (Fox: 53) ،W. ،Bayat & ،2007

- **جدارة الذات والثقة بالنفس Self-worth and self-confidence :**

من مكونات سمات تكامل الشخصية ومن ضمنها جدارة الذات الثقة بالنفس فبدونها لا يمكن للفرد أن يخطط ويرسم مستقبله بفاعلية وأداء عال، وخلال الثقة بالنفس يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه وعدم التواني بالبدء بممارسة أعماله دون خوف أو تردد وعدم الشعور بالنقص أو الخجل، وأيضاً من خلالها يتعرف الفرد على قدراته وإمكاناته وتساعده في استثمارها في مختلف مجالات الحياة. ومن خلال الثقة بالنفس يستجيب الفرد استجابات توافقية اتجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه تقبل الآخرين له ، وتقبله لذاته بدرجه مرتفعة (Deci& Ryan،1995:43) .

- **النظريات المفسرة لجدارة الذات:**

هنالك نظريات فسّرت جدارة الذات بصورتها الصميمية تبينها الباحثة على النحو الآتي:

أولاً: نظرية دافعية الجدارة Competence Motivation :

أكد روبرت وايت (Robert White1959) أنّ دافعية الجدارة هي الدوافع الإنسانية الأساسية المستندة إلى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته(:White 1050، 321). وطبقاً لويستر(Webster) فإنّها تعني القدرة وتتضمن المرادفات التالية: القابلية ، والقدرة ، والكفاءة ، والبراعة ، والمهارة، والعبارة المناسبة لوصف دافعية الجدارة تتمثل بالمعرفة والاستكشاف، والانتباه و الفهد، والمعالجة وتغيير البيئة المحيطة ، واللغة و التفكير، فجميعها يروج لمعنى أساسي ،وهو فاعلية التفاعل الفعّال مع البيئة (الأشول، 1978:169)، وأنّ النضح (Maturation) يلعب دوراً أساسياً في تفعيل دور دافعية الجدارة، حيث إنّ السلوك الذي يقود إلى تعزيز المعرفة الفعّالية و المعالجة واهمال بعض الموضوعات ليس سلوكا عشوائياً ، بل هو سلوك ناتج عن فيض هائل من الطاقة ، وهو أيضاً سلوك انتقائي وموجه ، فضلاً عن ذلك أنّه مستمر لا يسعى فقط لإشباع الحاجات الأساسية (Primary Drives) عقد الإنسان ، ولكنّه أيضاً يرضي حاجة جوهرية تكمن في تأهيل الفرد للتعامل مع البيئة ؛ لذا نستطيع القول : إنّ الجدارة لا تعتمد فقط على حوافز الإنجاز المكتسبة ثقافية وإنّما أيضاً لها جذور بيولوجية عميقة، ومن الأمثلة على تلك الابتسامة التي يظهرها طفل التسعة أشهر بعد إكماله العمل ، وقد يكون هذا العمل بسيطاً ، لكنّه عمل جيد (الجدعاني، 2014 67).ويشير گاجان (Jerome Kagan) إلى أنّ هذه الابتسامة هي مؤشر يدلّ على الشعور بالفخر بعد اكمال المهمة، أما في غرفة الصف فإنّ المعلم قادر على استغلال هذا النوع من الدوافع من خلال التركيز على المجالات التي تبرع بها طلابه، فالطلاب حتماً سيصبحون أكثر اهتماماً بالأعمال والمجالات التي يجيدون عملها، وعلى النقيض من ذلك فإنّه من الصعب وقد يستحيل تحفيزهم في المجالات التي ليس لديهم جدارة بها ، وقد أشار كل من فرويد واريكسون إلى دور دافعية الجدارة في مراحل تطور الشخصية حيث يفسرها فرويد من منطلق الحافز الجنسي، أما أريكسون فيفسّرها من ناحية حوافز - حاجات الأمن و الهوية، أما وايت فيراها كعامل مكمل في قدرة الفرد على التأثير الفعّال ببيئته (الأعسر ،1978 156).

ثانياً : نظرية جينيفر كروكر (Crocker ، 12،2003) :

ترى كروكر أنّ جدارة الذات هي أكثر سلوكية من العاطفية ، والكيفية التصرف تجاه ما تقدره ، من شعوره تجاه نفسه مقارنة مع الآخرين . وتمثل جدارة الذات كل ما نفكر به ونشعر ونؤمن به عن أنفسنا ، وهي أدراك الفرد أنّه أعظم من كل تلك الأشياء التي من حوله ، ومن الجيد أن يعرف الفرد أنه ذو جدارة ، وهو محبوب وضروري لحياته وللآخرين . وتؤكد كروكر أنّ الشعور بالرضا وبالكفاءة في المجالات المختلفة ، يمكن أن يحقق جدارة ذات عالية ، ولكن عدم الشعور بالكفاءة والتوجه نحو النجاح ، وعندما يتعلق الأمر بالتحصيل أو العمل وغيره ، ومن خلالها يشعر الفرد بأنّه عديم الجدارة والفاعلية ، وبالتالي لا يحقق اهدافه . وليس من الضروري أن يكون لدى الفرد إحساس كبير بالثقة بالنفس في كل مجال المجالات حياة، ولكن الشيء المهم للفرد هو أن تكون لديه ثقة بالنفس في الأنشطة الرئيسية لحياته ، وشعوره العالي بجدارة الذات بشكل عام (Crocker،2004 :48). في حين يشير كلارك جونز((Clark Jones 2012 أنّ إحدى الطرق التي تحصل فيها على شعور سليم بجدارة الذات هي من خلال التجارب المبكرة و المتكررة للنجاح، والتجارب الناجحة تعزز إحساسنا بالكفاءة والإتقان وتجعلنا نشعر بالرضا عن أنفسنا، كما أنّها تفتح الباب لاتخاذ المخاطر المستقبلية (الذكية)

والنجاح الذي يحدث في كثير من الأحيان، مثلاً لا تخبر المراهقة أنّها جديرة، ولكن ساعدها في تصديقها من خلال منحها كل فرصة للنجاح، فقط تأكد من أن هذه الفرص هي فرص حقيقية لها لكي تنجح بنفسها، وأنّ يد المساعدة موجودة، ويشير أيضاً إلى أنّ الفرد بحاجة لمعرفة كيفية القيام ببعض الأشياء لوحده لبناء حس صحي مر وتحقيق الصحة النفسية للأفراد (Clark Jones 2012:341). وترى كروكر عندما يتصرف الأفراد بهدف تفع الآخرين، فمن المرجح أن تجني الفوائد التي تعود على الذات، فمثلاً زيادة القرابة والكفاءة والاستقلالية، والتنظيم الذاتي وهذا ما يحقق جدارة الذات، و أيضاً أنّ الأفراد في سعي حثيث نشط لاحترام ذواتهم، من خلال محاولة التحقيق من صحة إثبات قدراتهم في المجالات التي تستثمر الذات، فإنّنا نحدد السعي وراء احترام الذات على أنّه نية لتحقق جدارة الذات من خلال إظهار الصفات التي تقوم بها الذات في حالة السلوك الاجتماعي الإيجابي (Sargent T،Crocker J.. ، 2006:628).ويختلف الأفراد فيما يعتقدون أنّه يجب أن يفعلونه ليكونوا أشخاص ذوي جدارة، وهذا لا يعتمد على السعي إلى احترام الذات فقط، بل من خلال نية المرء في مساعدة الآخرين هي زيادة تقدير الذات خلال إظهار فائدة الشخص ، وبالتالي يمكن الوصول إلى مستوى عال من جدارة الذات.

- **أبعاد جدارة الذات :**

1- الفاعلية الذاتية Self- effectiveness

2- التوجيه نحو النجاح orientation towards success

3- تحقيق الذات self –realization

- **السعادة النفسية:**

- **مفهوم السعادة النفسية:**

للسعادة معانٍ كثيرة وتعريفات شتى ، تعددت وتباينت لرؤى باحثيها ومتناوليها من علم النفس، فالبعض تناولها من الناحية الانفعالية، والبعض الاخر تناولها من الناحية المعرفية، ولكن هناك من جمع بين الاتجاه الانفعالي والمعرفي في تعريفه للسعادة النفسية.

ومن الممكن أن ننظر للسعادة باعتبارها مفهوماً مركباً من عدة انفعالات ومشاعر ايجابية ، كالمتعة ، والبهجة ، والفرح ، والرضا ، ولكن من الممكن الاتفاق على الاتفاق على التعريف الذي اقترحه فينهوفن، 1993 على أنّ السعادة هي الدرجة التي يحكم عندها الفرد بأنّ نوعية حياته على درجة عالية من الرضا. (الخضر، والفضلي، 2007: 85)

- **النظريات المفسرة لمفهوم السعادة النفسية:**

1. **النظرية الشخصية ل كوستا و ماكراي R. macrae، P.Costa، 1989**

ذهب أصحاب هذا النموذج لتفسير السعادة على أنّها سمه ثابته تعتمد أساساً على الشخصية؛ لذا يتهتم المنحنى بمختلف سمات الشخصية ، وبصفة خاصة العوامل الخمسة الكبرى ؛ بوصفها محددات هامة للسعادة والشعور الذاتي بالهناء والرضا عن الحياة؛ ولهذا تختلف درجة الشعور بالسعادة باختلاف الأفراد، وانّ لدى كل فرد امكانية نظرية خاصة للشعور بالسعادة. (عبدالخالق، واخرون، 2003: 375).

2. **نظرية Ryff،1983 للسعادة النفسية:**

أكد رايف أنّ السعادة النفسية تشير إلى الصحة النفسية الايجابية القادرة على تحقيق أكبر قدر ممكن من التنمية النفسية الاجتماعية(Ryff،1983 ،44) ، ويرتبط الرفاه النفسي أيضاً بعدد أقل من المشكلات الاجتماعية، كما يميل الرفاه النفسي أيضاً إلى التنبؤ بمكاسب أعلى من السلوك الاجتماعي الايجابي، كما انّ العيش في مطالب محققة يعدّ مفتاحاً لتحسين الرفاهية النفسية، والهدف من الرفاهية النفسية ليس بالضرورة هو المساهمة في تحسين العالم أو ايجاد مهنة مكرسة لمساعدة الآخرين، وإنّما بمجرد ان تكون لطيفاً في سلوكياتك مع الآخرين، كما تهدف الرفاهية أيضاً تحسين المجتمع من خلال تشجيع الآخرين على الاهتمام بالبيئة أو الحثّ على تشجير شوارع المجتمع، وأنّ التفكير الايجابي يحسّن الحالة النفسية كثيراً ، ويولّد الشعور بالسعادة، كما أنّ الابتعاد عن الغضب الذي قد يمنعك من وضع طاقتك في أشياء أكثر ايجابية يساعد الفرد في الشعور بالرفاه النفسي، إضافة إلى الدعم الاجتماعي القوي يعدّ مفتاحاً للبقاء في نفسية جيدة(Solomon،& others،2007 ،98)؛ لذا يستخدم مفهوم الرفاهية النفسية لوصف صحة الفرد العاطفية وادائه العام، كما تعتبر مزيج من الشعور بالرضا والأداء الفعّالDiner)،2000 ، (65.

- **الدراسات السابقة**

- جدارة الذات

دراسة (محمود 2017) بلد الدراسة (جمهورية العراق).

عنوان الدراسة :الأحداث المشروطة لجدارة الذات لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة إلى معرفة الأحداث المشروطة لجدارة الذات لدى طلبة الجامعة ، دلالة الفروق في الأحداث المشروطة لجدارة الذات تبعاً لمتغير الجنس، وعلى عينة بلغت (180) طالباً وطالبة جامعية ، مناصفة بين الذكور والإناث. وأشارت النتائج إلى : وجود دلالة إحصائية لثلاثة من الأحداث المشروطة السبعة لدى طلبة الجامعة هي (صورة الاله ، المنافسة والتفوق الاكاديمي) ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ستة أحداث مشروطة لصالح الإناث ، هي(صورة الاله ،والفضيلة، والاسناد العائلي، والتفوق الاكاديمي، والمظهر، استحسان الآخرين) ، بينما حدث المنافسة كانت الدلالة لصالح الذكور (محمود،2017،8).

- **السعادة النفسية**

عنوان الدراسة: دور الأحداث المشروطة الجيدة المتعلقة بتقدير الذات في الاختلافات بين الثقافات في السعادة الشخصية.

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار الدور الوسيط للأحداث المشروطة للاستحسان الآخرين المتعلقة بجدارة الذات في تشكيل الفروق عبر الثقافة في السعادة الشخصية، وأظهرت النتائج أنّ المشاركين من تايوان أظهروا سعادة شخصية أقل ، وقبولًا أعلى للآخرين مقارنة بالمشاركين الأمريكيين ، وأنّ الموافقة المتعلقة بالأحداث المكيفة ذات القيمة الذاتية توسطت جزئياً من خلال الاختلافات بين الثقافات في السعادة الشخصية ، ويمكن أن تكون أحد أسباب ذلك انخفاض السعادة الشخصية بين طلاب تايوان ، وأن ّاحترامهم لذاتهم يعتمد بشكل أكبر على الموافقة لقبول آخرين في الحياة اليومية (Liu et al.،2017:217).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: يوصف تصميم البحث بأنّه خطة لتعيين وحدات ومستويات البحث، والتحليل الإحصائي المرتبط بالخطة، ويتضمن عدداً من الأنشطة المترابطةKirk)،2012 ، (23 ؛ لذا تمّ اختيار تصميم البحث الوصفي (العلاقة الارتباطية) لقياس جدارة الذات وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى مرشدي ذي قار.

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population: وقد تَحدد مجتمع البحث بالمرشدين التربويين في المدارس الثانوية والاعدادية لتربية محافظة ذي قار /قسم تربية الرفاعي للعام الدراسي (2023 / 2024)، والبالغ عددهم (256) مرشداً تربوياً ومرشدة تربوية.

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (100) فرد موزعين على (50) مرشداً ، و (50) مرشدة، من المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية والإعدادية لغرض إجراء التحليل الإحصائي، واختيرت عينة التطبيق النهائي من مجتمع البحث بأسلوب التعيين العشوائي ، والبالغ عددها (100) موزعة على (50) مرشداً تربويا و (50) مرشدة تربوية.

رابعاً: أداتا البحث:

أولا: مقياس جدارة الذات:

1- الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس جدارة الذات لدى المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

2- بناء المقياس وتصحيحه: تمّ تقديم استبانة لتحديد جدارة الذات للمحكمين المختصين بمجال علم النفس العام والقياس والتقويم لأخذ استشارتهم ومقترحاتهم فيها، وتمّت الموافقة على الفقرات جميعها من قبل المحكمين، كما في جدول (1)، ومن ثَمَّ تبنّى البحث مقياس كروكر لجدارة الذات Crocker 2004.

والذي تكّون من 47 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد ، وهي (الفاعلية الذاتية، التوجه نحو النجاح، تحقيق الذات) ، ذي خمس بدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي ، ويكون تصحيح المقياس بالترتيب (5-4-3-2-1).

3- **صياغة تعليمات المقياس:** تمّ توضيح تعليمات الإجابة على المقياس، والتي تشمل التعريف بالهدف من المقياس وعلى المستجيب قراءة الفقرة بتركيز ثم يقوم بالاستجابة عليها .

4- الصدق Validity: تمّ التثبت من صدق المقياس باستخدام نوعين من الصدق وهما:

أ- **الصدق الظاهري:Face Validity :**تمّ عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على (20) محكماً مختصاً في علم النفس العام والقياس والتقويم، لإبداء رأيهم في صلاحية وسلامة صياغة فقراته، ومدى ملاءمتها للمعيار الذي تنتمي إليه ، أو مدى حاجتها إلى التعديل وفقاً للتعريف الذي قُدّم اليهم، واستعملت الباحثة مربع كاي للاستقلالية، لحساب توافق المحكمين و اعتماد نسبة توافق (80%) للمحكمين، إذ تمّ التأكد من الصدق الظاهري لفقرات مقياس جدارة الذات، وتمّ قبولها جميعاً.

ب- صدق البناءConstruction Validity : يُسمّى بصدق المفهوم الفرضي لأنّه يؤشر مدى قياس المقياس لتكوين فرضي أو مفهوم معين من خلال التحقق للافتراضات تجريبياً التي استندت اليها الباحثة في بناء المقياس، سلمان، 2007: 39) وقد عُدّ هذا الصدق متوفراً في المقياس الحالي، وذلك بعرض كل الفقرات وبدائلها على المحكمين المتخصصين لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات وبدائلها، وكذلك من استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وأيضاً تمّ استخراج القوة التمييزية للمقياس، إذ تُعدّ أساليب التحليل الإحصائي هذه مؤشرات على صدق البناء لمقياس جدارة الذات.(مجيد،2014: 57)

5- التطبيق الاستطلاعي لمقياس جدارة الذات: وكان بمرحلتين:

- **(5-1) التطبيق الاستطلاعي الأول:** تم تطبيقه على عينة مكونة من (20) فرداً موزعين على (10 مرشد و10 مرشدة)، والغرض منه هو التأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح فقرات المقياس، وتقدير وقت الإجابة على الاختبار.
- **(5-2) التطبيق الاستطلاعي الثاني (تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس)**: طبق المقياس مرة ثانية على عينة من (100) مرشد ومرشدة في يوم الأربعاء الموافق (2023/1/4)؛ لغرض تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس والتأكد من صلاحية فقراته وتحسين نوعيته على عينة البحث.
- **(5-2-1) القوة التمييزية للفقرات:** القدرة التمييزية؛ هي قدرة الفقرة على تمييز الفروق بين الفرد القوي والضعيف في السمات المقاسة والتثبت من قوة الفقرة في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس النفسي. (Lzard 2005: 26)، ولاستخراج التمييز اتبعت الباحثة الآتي:

1- تصحيح إجابات عينة البحث، وحددت الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مرشد ومرشدة.

2- ترتيب الاستمارات بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أقل درجة.

3- سحب نسبة 27% من المجموعة العليا إذ بلغ عددهم (27) فرداً تراوحت درجاتهم بين(168- 206) درجة ، وكذلك نسبة 27%من المجموعة الدنيا ، فبلغ عددهم (27) فرداً ، وتراوحت درجاتهم بين(107- 134) درجة ؛ لأنّها تمثّل أفضل ما يمكن أن نحصل عليه من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي واخرون،1981: 74)، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent samples T-test بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة، للكشف عن الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين على كل فقرة، ثم مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (52) والبالغة (2) درجة، فكانت فقرات المقياس مميزة ما عدا الفقرة (8) كانت غير مميزة، فتحذف من المقياس.

- **(5-2-2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** على الرغم من أهمية الصدق المنطقي للفقرات إلا أنّ الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي يُعدّ أكثر أهمية؛ كونه يقيس بنية واحدة تتمتع بدرجة معقولة من الاتساق الداخلي ، ويؤشر إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة بعضه ببعض، من خلال حساب ارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية (عمر وآخرون،2010: 204) ، ووفقاً لذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس جدارة الذات، ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (98) ، وتحت مستوى دلالة (0.05) البالغة (0.197)، مما يعني أنّ جميع فقرات مقياس جدارة الذات صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ومتسقة فيما بينها.

- **(5-2-3) الثبات:** يُعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة للمقاييس النفسية، إذ إنّ معامل الثبات يعطي مؤشراً آخر على دقة القياس. (الكبيسي، 2010: 51)، وتم حساب معامل الثبات لمقياس جدارة الذات على عينة بلغت (40 شخصاً) موزعين على (20مرشداً و20 مرشدة)، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha إذ بلغ معامل الثبات (0،89)، وبذلك تكون قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس جدارة الذات جميعها مقبولة في المقاييس التربوية والنفسية(الزاملي وأخرون، 2009: 280).

6- التطبيق النهائي: بعد أن تمت إجراءات بناء مقياس جدارة الذات أصبح المقياس جاهزاً للاستعمال والتطبيق للعينة النهائية بواقع (46) فقرة.

ثانياً: مقياس السعادة النفسية: وتم بناءه كالآتي:

1- الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس السعادة النفسية لدى المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

2- بناء المقياس وتصحيحه: تم تقديم استبانة لتحديد مجالات السعادة النفسية، للمحكمين المختصين علم النفس والقياس والتقويم لأخذ استشارتهم وآرائهم ومقترحاتهم فيها، إذ تمت الموافقة على المجالات جميعها من قبل المحكمين، ومن ثَمَّ قامت الباحثة بتبني مقياس السعادة النفسية ل روز ماري Rosemary Abbott،(2006 ، وتعريب سامية جمال للسعادة النفسية والذي يتكون من (42) فقرة موزعة على ست ابعاد، ذي خمس بدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً)، ويكون تصحيح المقياس بالترتيب (1-2-3-4-5).

3- الصدق Validity: تم التثبت من صدق المقياس باستخدام نوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري:Face Validity : إذ تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين والمختصين علم النفس والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات وبدائلها، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وكذلك اعتماد نسبة توافق (80%) للمحكمين، إذ تم التأكد من الصدق الظاهري لفقرات مقياس السعادة النفسية ، وتم قبولها جميعاً.

ب- صدق البناءConstruction Validity : عُدّ هذا الصدق متوفراً في المقياس الحالي، وذلك بعرض كل الفقرات وبدائلها على المحكمين المتخصصين ، وأيضاً تم استخراج القوة التمييزية للمقياس، إذ تُعدّ أساليب التحليل الإحصائي هذه مؤشرات على صدق البناء لمقياس السعادة النفسية.(مجيد،2014: 57)

5- التطبيق الاستطلاعي لمقياس السعادة النفسية: وكان بمرحلتين:

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:** تم تطبيقه على عينة مكونة من (20 شخصاً) موزعين على (10مرشداً و10 مرشدة)، و من خلال حساب الفترة الزمنية لانتهاء المستجيب، وبذلك أصبح الزمن (30) دقيقة.

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني (تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس** طُبّق مرة ثانية عينة متكون من (100) مرشد ومرشدة في يوم الاربعاء الموافق (2023/1/4) على عينة البحث، بعد ذلك تمّ تصحيح إجابات العينة على فقرات المقياس لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يأتي:

- **القوة التمييزية للفقرات:** لاستخراج التمييز اتبعت الباحثة الاتي :

1- تصحيح إجابات عينة البحث، وحددت الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مرشد ومرشدة.

2- ترتيب الاستمارات بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أقل درجة.

3- سحب نسبة 27% من المجموعة العليا إذ بلغ عددهم (27) فرداً ، تراوحت درجاتهم بين(143- 164) درجة ، وكذلك نسبة 27%من المجموعة الدنيا فبلغ عددهم (27) فرداً ، وتراوحت درجاتهم بين(91- 120) درجة ، ثم أُستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent samples T-test بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة؛ للكشف عن الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين على كل فقرة، ثم مقارنة القيمة المحسوبة التائية مع القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (0،05) ، ودرجة حرية (52) ، والبالغة (2) درجة، فكانت فقرات المقياس مميزة، ما عدا الفقرتين (9) و (15) كانتا غير مميزتين فتحذف من المقياس.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السعادة النفسية، ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (98) ، وتحت مستوى دلالة (0.05) البالغة (0.197)، مما يعني أنّ جميع فقرات مقياس السعادة النفسية صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ومتسقة فيما بينها.

- **(3-2-5) الثبات**:**Reliability** : تم حساب معامل الثبات لمقياس السعادة النفسية على عينة بلغت (40 شخصاً) موزعين على (20مرشداً و20 مرشدة)، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha ، إذ بلغ معامل الثبات (0،86)، وبذلك تكون قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس السعادة النفسية جميعها مقبولة في المقاييس التربوية والنفسية.(الزاملي وأخرون، 2009: 280)

6- التطبيق النهائي لمقياس السعادة النفسية: وبعد أن تمّت إجراءات بناء مقياس السعادة النفسية أصبح المقياس جاهزاً للاستعمال والتطبيق للعينة النهائية بواقع (40) فقرة.

خامساً: المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss 24 و برنامج Excel لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

1- الهدف الأول: الذي خصص للتعرف على جدارة الذات للمرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

جدول (1) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس جدارة الذات

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
100	154.41	138	24.476	4.47	1.660	يوجد فرق دال

يتضح من جدول (1) أنّ عينة البحث لديهم جدارة الذات بدرجة جيدة، حيث بلغت القيمة المحسوبة التائية (4.47) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية التائية (1.660) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) ، ويفسّر ذلك بأنّ المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية يمتلكون جدارة الذات نتيجة الخبرة الحياتية ، والاطلاع المستمر لتطورات تخصصهم التي تعزّز شغفهم لمهنة الارشاد ، ومن ثَمَّ تمكنهم من مواجهة المشكلات الطلابية وحثهم على ارتفاع مستوى التحصيل والنجاح.

2- الهدف الثاني: الذي خصص للتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في جدارة الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس جدارة الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
ذكور	50	9.3451	.60618	.2901	1،984	138	98	دالة لصالح الوسط الحسابي للذكور
إناث	50	129.86	9. 543					

يتضح من جدول (2) أنّ عينة البحث لديهم جدارة الذات بدرجة جيدة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.29) ، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور، وهذا يدلّ على أن المرشدين التربويين الذكور لديهم مستوى عالٍ من التمكن المهني لمجال عملهم جعلهم يتمتعون بجدارة الذات الجيدة ، والذي قد يعود إلى طبيعة الحياة العملية لدى الذكور التي قد تكون مليئة بمتغيرات ومعلومات اشمل وأوسع من الإناث .

4- **الهدف الثالث**: الذي خصص للتعرف على مقياس السعادة النفسية لدى المرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

جدول (3) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السعادة النفسية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
100	121.64	120	14.131	6.08	1.660	يوجد فرق دال

يتضح من جدول (3) أنّ عينة البحث لديهم سعادة نفسية بدرجة جيدة، حيث بلغت القيمة المحسوبة التائية (6.08)، وهي أعلى من القيمة الجدولية التائية (1.660) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99).

والذي يشير إلى أنّ عينة البحث لديهم شعور بالسعادة النفسية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة وأهداف العمل الارشادي والجانب الانساني المرتفع فيه، الذي قد يعود بمشاعر ايجابية طيبة كلما حقق أحد اهدافه النبيلة، ومن ثَمَّ تتحول تلك المشاعر إلى سعادة نفسية وتفاخر لما أنجزه من مساعدات انسانية كثيرة.

4- الهدف الرابع: الذي خصص للتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في السعادة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

جدول (4)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس السعادة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
اناث	50	134.58	10.490	12.48	1،984	120	98	دالة لصالح الوسط الحسابي للذكور
ذكور	50	110.70	8.529					

يتضح من جدول (4)، بأنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (12.48) ، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الإناث، وهذا يدلّ على أنّ المرشدات التربويات الإناث أعلى من الذكور في مستوى السعادة النفسية ، والذي قد يعود إلى الهبة التي ميّزها الله بها في المشاعر العاطفية الجياشة وإحساس الأمومة الذي قد تبديه لطلابها أكثر من المرشدين الذكور ، والذي جعلها تتفوق على أقرانها المرشدين في مستوى السعادة النفسية.

5- الهدف الخامس: إيجاد العلاقة الارتباطية بين جدارة الذات والسعادة النفسية للمرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

جدول (5)العلاقة الارتباطية بين جدارة الذات والسعادة النفسية للمرشدين التربويين للمرحلة الثانوية.

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	قيمة (ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية(0،05)
			المحسوبة	الجدولية		
جدارة الذات × السعادة النفسية	100	0.973	41.733	1.984	98	دالة إحصائيا

يتبيّن من نتائج جدول (5) أنّ قيمة معامل الارتباط بين جدار الذات والسعادة النفسية قد بلغت (0.973)، ولمعرفة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (41.733) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1،984) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (98)، وهذا يدلّ على وجود علاقة ارتباطية طردية بين جدارة الذات والسعادة النفسية للمرشدين التربويين للمرحلة الثانوية، ويفسّر ذلك انه كلما امتلك الفرد جدارة الذات ازداد في امتلاك السعادة النفسية لديه. والذي يرجع إلى تمتعهم بجدارة الذات علمياً ومهارياً ومعلوماتياً في المهنة والحياة اليومية ، وانعكاسها على السعادة النفسية وكيفية الشعور بها وبثها في نفوس طلابهم.

ثالثا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- تحفيز المرشدين التربويين على ممارسة تخصصهم بتمكن وفاعلية والاطلاع على مجدات الارشاد التربوي باستمرار لتحقيق النجاح والتمييز في الأداء.
- عقد ندوات وبرامج وورش تدريبية وتطويرية على كيفية تنمية جدارة الذات للمرشدين التربويين في حياتهم اليومية.
- توفير بيئة معلوماتية تعليمية لتنمية وتطوير مهارات المرشدين التربويين لكي يؤدوا مهامهم بشكل جيد.

رابعا: المقترحات:

- إجراء دراسات وصفية تتضمن متغيرات نفسية جديدة لدى المرشدين التربويين.
- إجراء دراسات لمعرفة جدارة الذات والسعادة لدى عينات أخرى ومنهم طلبة الجامعة.

المصادر

- **المصادر العربية:**

1. القعيد، ابراهيم والمبارك، خالد (2006) **المرشد الشخصي للسعادة والنجاح**، ط2، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.
2. رياض، طه (2009) **نموذج الجدارة الوظيفية**، جامعة السويس، مصر
3. ملاحفجي، بكري عبد الرحمن (2014) **الجدارات الوظيفية**، المجلة العلمية، مصر.
4. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2005) **لسان العرب**، بيروت مؤسسة الأعلى للمطبوعات.
5. بو علي، عيسى (2014) **ادارة الأداء المبني على الجدارة**، الملتقى السادس للقادرة، البحرين.
6. لايل، سنبسر (1999) **الجدارة في العمل**، ترجمة أشرف فضيل جمعة، مكتبة الملك فهد الوطنية.
7. الشتوي، عبد الرحمن، (2017) **جدارات القيادة**، الهيئة السعودية للنشر والتوزيع.
8. جمعة، أشرف فضيل (2011) مقدمة **الجدارة**، مؤسسة الشرق الاوسط للتنمية الادارية، الكويت.
9. مويسي، فريد (2016) **سيكولوجية الذات البدنية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
10. الأعسر، صفاء (1978) **بعض المتغيرات المرتبطة بوجهة الضبط الدراسات سيكولوجية في المجتمع القطري**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
11. حلابسة، فايزة (2016) **أثر برنامج تدريبي قائم على السلوك التوكيدي في رفع كل من مصدر الضبط ومهارات الاتصال لدى عينة من** المراهقين، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان. الاردن
12. معمري، بشير (1996) **نظرية التعلم الاجتماعي**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 4، جامعة باتنة.

- **المصادر الإنكليزية:**

1. Crocker(2004) :**Contingencies of self- worth**، Implications for self- regulation and Psychological vulnerability.
2. Bandura A.(1982): **self efficacx mechanismin human Agency**، American psychologist.
3. Collin&Auder (2006):**Managers Comptence** Rhetoric، R eali and Researh ، Personnel Review
4. Hall &Jonse (2004): **what dose the self want** ، Acontingencies of self worth and goals ، the ninth Ontari symposium .
5. Horton،(2002): **Report of the APA Task Force on the Assessment of**،
6. Ulrich.(2000**): Contingencies of self -wroth**، current Directions in Psychological.
7. Wolhf ،C.،& Crocker، J. (2003) . **What dose the self want** Acontingencies of self – wolht and goals ،the ninth Ontario symposium.
8. McClelland، D. C.، Koester، R.، & Weinberger، J. (1990): **How do implicito and self-attributed motives differ**? Psychological Review.
9. RW White. September (1959):**Motivation reconsidered** The concept of competence، Psychological Review.
10. Robinson، M.A. (2010): **Work sampling: Methodological advances and new applications**، Human Factors and Ergonomics in Manufacturing & Service Industries.
11. Fox،W.،& Bayat،M.S.،(2007**):Aguide to managing research** ،Juta Publiation http.
13. Decie&Ryan، (1995). **Internal motivation theory**. New York: Basic Books in Psychology.
14. Decie&Ryan، (1995). **Internal motivation theory**. New York: Basic Books in Psychology.